

تاج العروس من جواهر القاموس

يُرِيدُ يَزِيدَ بنَ عَمْرٍو بنَ خُوَيْلِدٍ المذْكَورِ كما في العُبابِ . وقال ابنُ بَرِّيٍّ : هو لَتَمِيمِ بنِ العَمَرِّدِ . وكان العَمَرُّدُ طَعَنَ يَزِيدَ بنَ الصَّعِقِ فَأَعْرَجَهُ . والصَّعِقُ أَيضاً : لَقَبُ فَارِسٍ لِبَنِي كِلَابٍ نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ . قُلْتُ : وهو خُوَيْلِدُ الذي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فَإِنَّهُ مِنْ بَنِي كِلَابٍ وَيُقَالُ فِيهِ أَيضاً : الصَّعِقُ كَابِلٍ أَي بكَسْرَ تَيْنٍ . قال سيبَوَيْهٍ : قالوا فُلانُ ابنِ الصَّعِقِ والصَّعِقُ : صِفَةٌ تَقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ أَصَابَهُ الصَّعِقُ وَلَكِنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو عِلَماً كَالنَّجْمِ . والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ صَعَقِيٌّ مُحَرَّرٌ كَتَبَهُ عَلَى الْقِيَّاسِ كَنَمَرٍ وَنَمَرِيٍّ وَصَعَقِيٍّ كَعَنْبِيٍّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهِ قَبْلَ الإِضَافَةِ : صَعِقَ عَلَى مَا يَطَّرِدُ فِي هَذَا الذَّخْوِ مِمَّا ثَانِيَهُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الحَلَقِ فِي الاسْمِ وَالْفِعْلِ وَالصِّفَةِ . واختُلِفَ فِي سَبَبِ لِقَبِّهِ فَقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : لِقَبِّبَ بِذَلِكَ لَأَنَّهُ تَمِيمًا أَصَابُوا رَأْسَهُ بِضَرْبَةٍ فَأَتَوْهُ فَكَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتًا شَدِيدًا صَعِقَ فَذَهَبَ عَقْلُهُ فَلِذَلِكَ قَالَ دَجَاجَةُ بنِ عَتَرٍ : .

وإِنَّكَ مِنْ هَجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ ... كَمُزْدَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ .
وَهُمْ تَرَكَوْكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى ... رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ .
وَهُمْ ضَرَبَوْكَ أُمَّ الرُّأْسِ حَتَّى ... بَدَتْ أُمُّ الدِّمَاقِ مِنَ الْعِظَامِ قال : وَقِيَسَ تَدْفَعُ هَذَا أَوْ لَأَنَّهُ اتَّخَذَ طَعَامًا فَكَفَأَتِ الرِّيحُ فُدُورَهُ هَذَا نَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ
نَقْلًا عَنْ قَيْسٍ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيْرَافِيُّ : كَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ فِي الْجَدَبِ بِتَهَامَةٍ فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَهَالَتْ التُّرَابَ فِي قِصَاعِهِ فْلَعَنَهَا وَسَبَّهَا فَأَرْسَلَ إِلَى تَعَالَى عَلَيْهِ صَاعِقَةٌ فَقَتَلَتْهُ قَالَ السَّيْرَافِيُّ وَاسْمُهُ خُوَيْلِدٌ وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ : .

بأنَّ خُوَيْلِدًا فابْكِي عليه ... قَتِيلُ الرِّيحِ فِي الْبَلَدِ التَّهَامِيِّ وَصُعَائِقُ
بِالضَّمِّ : عَ بَنَجْدٍ لِبَنِي أَسَدٍ . وَصُعِقَ كَزُفَرٍ : عَ بَلْ هُوَ مَاءٌ بِجَنْبِ الْمَرْدَمَةِ كَمَا فِي الْعُبابِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : صَعِقَ الرَّجُلُ كَفَرَحَ صَعَقًا وَصَعَقًا
وَتَصْعَقًا فَهُوَ صَعِقٌ : مَاتَ . وَأَصْعَقَتْهُ الصَّاعِقَةُ : أَصَابَتْهُ . وَصُعِقَ الرَّجُلُ كَعُذْنِي : غُشِيَ عَلَيْهِ . وَالْمَصْعُوقُ : الْمَغْشِيُّ عَلَيْهِ أَوِ الَّذِي يَمُوتُ فَجْأَةً وَمِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ : يُنْتَطَرُ بِالْمَصْعُوقِ ثَلَاثًا مَا لَمْ يَخَافُوا عَلَيْهِ نَتْنًا وَالصَّعِقُ أَصْلُهُ فِي الْغَشْيِ مِنْ صَوْتٍ شَدِيدٍ يَسْمَعُهُ وَرَبَّمَا مَاتَ مِنْهُ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الْمَوْتِ كَثِيرًا .
وَالصَّعْقَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى (وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا) قِيلَ :

مَغشِيًّا عَلَيْهِ وَقِيلَ : مَيِّتًا وَلَكِنْ قَوْلَهُ : (فَلَمَّا أَفَاقَ) دَلِيلٌ عَلَى الْغَشْيِ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ : (فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ) فَقَالَ ثَعْلَبٌ : يَكُونُ
الْمَوْتُ وَيَكُونُ ذَهَابُ الْعَقْلِ . وَأَصْعَقَهُ : قَتَلَهُ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : .
تَرَى الذُّعْرَاتِ الزُّرُقَ تَحْتَ لَبَانِهِ ... فُرَادَى وَمَثْنَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ
أَيَ : قَتَلَتْهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ
) وَقُرِئَ : يُصْعَقُونَ أَيَ : فَذَرَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ
فِيصْعَقَ الْخَلْقَ أَيَ : يَمُوتُونَ . وَصَعَقَ الثَّوْرُ يَصْعَقُ صُعَاقًا : خَارَ خُورًا
شَدِيدًا . وَصُعَاقُ الرَّعْدِ : صَوْتُهُ . وَالصَّاعِقُ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ مُخْضُهُ رَارَ
نَقْلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ . وَصَعَقَتِ الرُّكْبَةُ كَفَرَحَ صَعَقًا : انْقَضَتِ فَاذْهَبَتْ .
ص ف ر ق .

الصُّفْرُ قُ بِالضَّمِّاتِ وَشَدَّ الرَّاءُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَنَقَلَ الصَّاعَانِيُّ عَنْ كِتَابِ
الْأَبْنِيَّةِ أَنَّهُ الْفَالُوذُقُ . وَقِيلَ : نَبَتٌ وَفِي اللِّسَانِ : الصُّفْرُوقُ : نَبَتٌ مِثْلُ
بِهِ سَبَوِيَّةٌ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ وَقِيلَ : هُوَ الْفَالُوذُ .

ص ف ق